العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية من منظور خدمة الفرد

The relationship between parental Participation and academic adjustment among students with hearing disabilities from a social casework perspective

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٢/١٦

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٣/٢٥

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٣/٣٠

إعداد

ابتسام حسين علي احمد

Ebtsam Hussien Ali

ebtesam.16257244@social.aun.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثالث مارس ٢٠٢٥م

العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية من منظور خدمة الفرد

اعداد وتنفيذ

ابتسام حسين علي احمد

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية، كما سعت هذه الدراسة الحالية إلى الإجابة عن عدة فروض وهي: توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية، توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية، توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية، وتوجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي علي عينة عمدية من طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة السمعية ، وعددهم(٤٠) طالب وطالبة وتم استخدام مقياسي التوافق الدراسي والمشاركة الوالدية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء، وجود علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين، وجود علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية، بالإضافة إلي وجود علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الوالدية، التوافق الدراسي، الأعاقة السمعية.

.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثالث مارس ٢٠٢٥م

The relationship between parental Participation and academic adjustment among students with hearing disabilities from a social casework perspective

Abstract

The study aims to identify the relationship between parental participation and academic adjustment among students with hearing disabilities. This current study also sought to answer several hypotheses, which are: There is a direct relationship between parental participation and adjustment with colleagues among students with hearing disabilities. There is a direct relationship between parental participation and adjustment with teachers among students with hearing disabilities. There is a direct relationship between parental participation and adjustment with curricula among students with hearing disabilities. There is a direct relationship between parental participation and adjustment with the study method among students with hearing disabilities. This study belongs to descriptive studies and the study relied on the social survey method on a deliberate sample of secondary school students with hearing disabilities, numbering (40) male and female students. The scales of academic adjustment and parental participation were used. Among the results reached by the study are the existence of a direct relationship between parental participation and adjustment with colleagues, the existence of a direct relationship between parental participation and adjustment with teachers, the existence of a direct relationship between parental participation and adjustment with curricula, in addition to the existence of a direct relationship between parental participation and adjustment with How to study.

Keywords: parental participation, academic adjustment, hearing disabilities.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

انعم الله على الإنسان بنعم كثيره متنوعة ومن هذه النعم الحواس الخمس وتعد حاسة السمع من أهم الحواس حيث تقدم ذكرها على باقي الحواس في كتاب الله تعالى (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ). (السعيد،٢٠١٦)

وعلي الرغم من وجود هذه النعم فلا يخلومجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور من وجود إعاقات على اختلاف أنواعها ودرجاتها، بل ومهما اتخذ من إجراءات الوقاية والحماية وهذا الأمر يجعل موضوع الإعاقة يحظى باهتمام كبير. (أبو النصر،٢٠٠٩، ١٣)

وتعد الإعاقة السمعية من الإعاقات الصعبة التي قد يصاب الإنسان بها، حيث يشهد الشخص المعاق سمعياً العديد من المثيرات المختلفة، ولكنه لا يفهم الكثير منها وبالتالي فهو غير قادر علي الاستجابة لها وهو ما يمكن أن يصيبه بالإحباط، وتعني هذه الإعاقة عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي، كما تتراوح في حدتها بين الفقد الكلي لحاسة السمع وبين الفقد الجزئي لها. فهي مصطلح عام يغطي مدي واسع من درجات فقدان السمع (Hearing Loss) يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد (Profound)الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقد الخفيف (Mild) الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (عبد الكريم،٢٠٠٧، ١٣٥)

ويمكن أن يؤثر الصمم علي حياة الطلاب بطرق مختلفة، بما في ذلك التوافق الاجتماعي لديهم ويمكن أن يؤثر سلباً على مرونتهم، كما أوضحت دراسة Sayahi 2024 التي هدفت لتقييم فعالية دراسة لعب الأدوار في التأثير الإيجابي والسلبي على التوافق الاجتماعي لدي الطلاب الصم التي توصلت إلى أن لعب الأدوار يمكن أن يكون له تأثيراً فعالاً لتحسين الرفاهية العاطفية والتوافق الاجتماعي للطلاب الصم.

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، فالأسرة هي الموطن الأول لكل فرد بالمجتمع وعليها تقع مسؤولية تربية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية منذ اللحظة الأولي لميلادهم وتستمر لسنوات طويلة حتى مرحلة رشدهم لذلك فإن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العمرية المختلفة (حنفي،٢٠٠٧، ٣٤٥)

فمن الخطورة أن يظن بعض الوالدين أن تدخلهم ومشاركتهم في تعليم أبنائهم أمر مطلوب منهم في المرحلة الابتدائية فقط، والواقع أن مشاركتهم مهمة ومفيدة حتى في المرحلة المتوسطة والثانوية. (Wherry,2003)

وتشير دراسة Bronner2013 إلى أن هناك بعض المتغيرات الأسرية لها دور في، إدراك الوالدين لأهمية المشاركة الوالدية المدرسية، ومن أهم نتائجها أن متغيري المستوي التعليمي للوالدين وحجم الأسرة على الترتيب كانا أقوي منبئين ايجابيين بإدراك الوالدين لأهمية المشاركة الوالدية المدرسية، وأن الأمهات تفوقن على الآباء بصورة دالة إحصائيا في إدراكهن للمشاركة الوالدية المدرسية على مدار جميع سنوات الدراسة.

كما تعود المشاركة الوالدية بالتلاميذ، الفوائد علي جميع أطراف العملية التعليمية وبصفة خاصة علي الآباء منها الثقة بالذات والدعم، حيث يشعر الآباء أن المدرسة تدعمهم وأنهم مطمئنون بمساعدتهم لأطفالهم، وتطوير الاستراتيجيات الوالدية، حيث يتعلم الآباء الاستراتيجيات الوالدية التي يمكن أن

يستخدموها مع انتقال أطفالهم من مرحلة نمو إلي أخري، والشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي، حيث يشعر الآباء بأنهم جزء من مجتمع المدرسة كلما ظلوا علي علم بما يجري من أحداث بالمدرسة وكلما تم تزويدهم بالمعلومات اللازمة، وتوفير الوقت للمعلمين للعمل بشكل أفضل مع التلاميذ، فعندما يجد المعلمون مساعدة من أولياء الأمور في بعض أعمالهم يكون لديهم مزيد من الوقت للعمل مع التلاميذ بشكل فردي.(Davis,2000,6:14)

ولقد أظهرت دراسة Shilpa 2024 على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الوالدين وتصور الذات والتوافق التعليمي، مما يشير إلى أن دعم الوالدين يؤثر بشكل ملحوظ على كيفية رؤية الطلاب لأنفسهم وأدائهم الأكاديمي وتوافقهم الدراسي واندماجهم اجتماعياً.

وأشارت نتائج دراسة بادي ٢٠٢٣ إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الوالدية ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يشير إلى أن وجود الدعم والتشجيع من الوالدين لأبنائهم يمكن أن يساهم بشكل كبير في زيادة رغبة أبنائهم في النجاح والإنجاز الأكاديمي.

حيث تطرأ على الفرد تغيرات نمائية وبيئية كثيرة منذ الولادة وتستمر مدي حياته، وفي كل مرة يمس التغير جانباً من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورية، من أجل الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصياً، أسرياً، دراسياً، مهنياً، زواجياً. لتبقي سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية. (يوسف ومحكر،٢٠٢٠، ١٨٦)

ويعد التوافق الدراسي جانب مهم من جوانب التوافق، ويعد الطالب متوافقاً دراسياً إذا كانت لديه القدرة على الانسجام والتفاعل مع حياته الدراسية بنجاح، بحيث يكون ناجحاً في علاقته مع زملائه ومع معلميه سواء داخل نطاق المدرسة أو خارجها، وأن يشارك بفعالية في الأنشطة المختلفة في المدرسة، وأن يكون محباً لمواد دراسته، ويستذكر دروسه بطريقة سليمة وأن يكون مع هذا كله متفوقاً في دراسته (النجار،٢٠١٠، ١٩١)

ولقد أشارت دراسة Vyas 2021 أن التوافق لدي الطلاب بتأثر بشكل كبير بمتغيرات متعلقة بالمدرسة، مثل الفصل الدراسي، ووسيلة التدريس الموجودة في المدرسة، ونوع إدارة المدرسة. كما أبرزت النتائج أن التوافق مع البيئة المدرسية، التحفيز الذاتي للطلاب، ودعم المعلمين هي العوامل الأكثر تأثيراً في مستوي التوافق للطلاب، كما كفت الدراسة عن وجود فرق ملحوظ في مستوي التوافق بين الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث كان توافق الفتيات أفضل مقارنة بتوافق الذكور.

وأظهرت نتائج دراسةAdelodun 2022 أن للمشاركة الوالدية تأثيرا كبيراً على التوافق الدراسي لدي الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية بولاية بنيجريا، كما بينت أن الطلاب الذين يحصلون على دعم ومشاركة فعالة من أسرهم يحققون توافقاً أفضل في البيئة المدرسية.

كما يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية التي تناولتها العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية فالصحة النفسية تعني توافق الفرد ذاتياً واجتماعياً لذلك يسعي دائماً الأفراد لتحقيق ذلك التوافق لينالو مزيداً من الرضا عن أنفسهم وعن الآخرين ممن يحيطون بهم وكلما سعي الإنسان لاختيار وسائل توافق يقبلها شخصياً

ويقبلها مجتمعه كلما تمتع بصحة وحالة نفسية عالية تساعده على انجاز مهامه والخروج من الأزمات والاضطرابات التي يمكن أن تحيط به (الحسين،٢٠١٨، ٦٢١)

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن المقبولة والمعترف بها حكومياً وأهلياً وتستعين بها الكثير من المؤسسات الحكومية والشركات (القطاع الخاص) ومنظمات المجتمع المدني، وخاصة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهدافها ويمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها " مهنة إنسانية تهدف إلي مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات في تنمية قدراتهم ومواردهم، وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من مشكلاتهم، ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع، ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة وإنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها (أبو النصر،٢٠١٩، ٩٣)

والخدمة الاجتماعية تهدف الي تحسين الخدمات التي تقدمها مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدة الافراد والاسر على مساعدة أنفسهم لتجاوز مشكلاتهم، وتحرير طاقات الانسان وإزالة كافة العراقيل التي تحول دون تحقيقه للأهداف الشخصية والمجتمعية العامة، واستخدام المعرفة من اجل اكتساب المهارات بالإضافة الي ان المساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً مهماً لاكتساب الفرد المهارات الحياتية بشكل عام ومهارة حل المشكلة بشكل خاص (الدليمي،٢٠١٤، ١٠٧)

وواحدة من طرق الخدمة الاجتماعية، طريقة خدمة الفرد في عام ١٩١٧م تم الاعتراف بطريقة خدمة الفرد كأول طريقة في مهنة الخدمة الاجتماعية وهي إحدى الطرق الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تهدف إلى مساعدة كل من الفرد والأسرة على التوافق الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية واشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم (أبو النصر،٢٠١٧، ١٢٩)

وعليه تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تحديد العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. التعرف على فئة ذوي الأعاقة السمعية حيث تعد أحد الفئات الخاصة التي تواجه صعوبة في التعامل والتواصل مع الآخرين مما يؤثر على توافقهم بشكل عام وتوافقهم الدراسي بشكل خاص، حيث بلغت نسبة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في مصر٠.٣٨ حسب إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لسنة ٢٠٢٢م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٢٢)
٢. اكتشاف مستوي التوافق الدراسي لدي الطلاب المعاقين سمعيا حيث إن مستواهم ليس بالمستوي المطلوب عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين سمعياً.
٣. التعرف على اهمية المشاركة الوالدية حيث تعد من أهم واقوي الوسائل التي تساعد الطلاب ذوي الأعاقة السمعية على توافقهم الدراسي لأن الأسرة تعتبر المدرسة الأولي للفرد التي يكتسب ويتعلم منهم الايجابيات التي يمكن أن تساعده في حياته بأكملها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في تحديد العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية:

١. تحديد العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
٢. تحديد العلاقة بين والتوافق مع المعلمين لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.
٣. تحديد العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.
٤. تحديد العلاقة بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدي الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.

رابعاً: فروض الدراسة:

تسعي هذه الدراسة للإجابة على فرض رئيس مؤداه توجد علاقة دالة إحصائياً بين المشاركة الوالدية والتوافق الدراسي لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية وينبثق من هذا الفرض الرئيس عدة فروض فرعية:

١. توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدي الطلاب ذوي الأعاقة السمعية.
٢. توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين لدى الطلاب ذوي الأعاقة السمعية.
٣. توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدى الطلاب ذوي الأعاقة السمعية.
٤. توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدى الطلاب ذوي الأعاقة السمعية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(أ) مفهوم المشاركة الوالدية:

تعرف المشاركة الوالدية عامة على انها استثمار الآباء أو مقدمي الرعاية في تعليم أبنائهم وتعلمهم، أو مشاركة الآباء في العمليات التعليمية والتجارب التي يمر بها أبنائهم، يشتمل ذلك على مجموعة من الأنشطة التي يتفاعل فيها الوالدين مع التعليم الأكاديمي لأبنائهم، سواء داخل المنزل أو في البيئة المدرسية. (Jeynes,2010,62)

كما تعرف المشاركة الوالدية في تعليم الأبناء بأنها تلك الأنشطة التي يقوم بها الوالدان سواء في البيت أو المدرسة والتي تدعم فاعلية برامج صعوبات التعلم بصفة مباشرة كمساعدة التلميذ في أداء الواجبات وتهيئة بيئة المنزل للاستذكار، أو غير مباشرة مثل أنشطة المدرسة التي تخدم البرنامج. (أبو نيان،٢٠١٥، ١٢٣)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التعاون القائم بين والديّ الطلاب الصم والمعلمين والاخصائي الاجتماعي بما يساهم في مساعدة الطلاب الصم في الوصول إلى تحقيق توافقهم الدراسي.

(ب) مفهوم التوافق الدراسي:

التوافق لغة: وافق الشيء ولاءمه وقد وافقه واتفق معه توافقا (ابن منظور،١٩٨٨، ١١٧)

اصطلاحاً: التوافق الدراسي هو حالة نفسية يصل إليها الطالب نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمرة مع بيئته المتمثلة في العلاقات الاجتماعية الموفقة مع الزملاء والأساتذة وإدارة الجامعة، والمشاركة الإيجابية في النشاط الجامعي والاستثمار لأوقات الفراغ، واتباع الطرق السليمة الصحيحة للاستذكار والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والعمل الجامعي عموما. (عبد العزيز وآخرون،٢٠١٦، ٢٨٧)

وعرفه Peterlli بأنه تطوير مهارات التكيف مع إستراتيجيات التعلم التي تهدف إلى تحقيق نتائج أكاديمية مرضية. (Peterlli,2018,2)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مدي قدرة الطالب علي التوافق مع الحياة المدرسية، من إقامة علاقات سوية مع زملائه، ومعلميه، ومدي

ملائمة المناهج الدراسية لقدراته وميوله بالإضافة لقدرته علي الاندماج والمشاركة مع زملائه في الأنشطة المدرسية.

(ج) مفهوم الأعاقة السمعية:

تعرف بأنها مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معاً وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً، وشديداً أو ضعيفاً أو متوسطاً وقد يكون دائماً أو مؤقتاً وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً. (عبد الحي،٢٠٠١، ٣١)

وتعرف بأنها: تلك المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمي بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمي بالصمم. (الجوالدة،٢٠١٢، ٣٣)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قصور في السمع يحول دون قدرة الشخص على سماع الأصوات بوضوح بالمقارنة مع من يماثله في العمر الزمني.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

اعتمدت الباحثة في تحليل المعطيات النظرية والميدانية للدراسة الحالية علي:

المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد:

(أ) مفهوم المدخل الأيكولوجي:

يعرف في الخدمة الاجتماعية على أتجاه عام أو أسلوب في الخدمة الاجتماعية؛ فهو منظور يركز على النطاق البيئي الذي يعيش فيه الإنسان، فلا مجال للتفكير في السلوك الإنساني الفردي أو في نمو الأنساق المختلفة بمعزل عن تفاعلها مع بيئاتها، والتأثيرات المتبادلة بين النسق والبيئة (النوحي،٢٠٠٧، ٨٧)

كما يعرف علي أنه التعاملات والتفاعلات بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، لأن الإنسان يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته وينمي خبراته ومهاراته ويحقق التوازن، وهذا المنظور قائم علي حقيقة أساسية أن الإنسان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها، وأنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها، فهو لا يعيش بمفرده فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية، ومن هنا عدم قدرة الإنسان علي تحقيق وإشباع احتياجاته بشكل متكامل أو نتيجة الضغوط يحدث عدم توازن وتفاعل سلبي بين الإنسان والبيئة (عبد المجيد وآخرون،٢٠٠٧، ٧١)

(ب) أهمية المدخل الايكولوجي:

يستمد هذا المدخل أهميته من مجموعة محددات أهمها:

١. أن الإنسان أي كانت قدراته، أو مواهبه، أو ضعفه، أو قصوره وعجزه؛ هو نتاج طبيعي لبيئته. فمنهما أتي وفيها يحي ويؤثر فيها ويتأثر بها.
٢. أن العوامل الفردية قاصرة في تفسير وتوجيه السلوكيات الاجتماعية للأفراد ما لم تتكامل مع عوامل البيئة وسطوتها وتأثيراتها.
٣. تبدو أهمية البيئة في تلبيتها للحاجات الرئيسية والحيوية للإنسان من مأكل وملبس، وصحة، وعمل، وأسرة. إلخ.
٤. أنه مهما بلغت أساليب العلاج الذاتية من تقدم فإنها تبقي عاجزة عن علاج مناسب وفعال، في غياب بيئة مدعمة تيسر سبله.
٥. أن الفرد يستطيع أن يتعايش مع مشكلاته الفردية في وجود بيئة مريحة تداري آثارها ولو نسبيا.

٦. أن خدمات البيئة أكثر تقبلا لدي الفرد من الخدمات التي تركز على الذات.
(جهامي،٢٠١٨، ١٩٢)

(ج) عمليات ومراحل المدخل الأيكولوجي:

المرحلة الأولي: مرحلة البداية:

وفي هذه المرحلة يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد أهداف العميل وتقييمها من خلال التدخل في حياته وكذلك تحديد توجهاته الشخصية وميوله ومشاعره حول حقيقة المشكلة التي يعاني منها، وخلال ذلك يستطيع الأخصائي الاجتماعي تحمل مسئولية بحث اهتمامات العميل والاستماع إليه في إطار مناسب لظروفه والمشكلة التي يعاني منها.

المرحلة الثانية: مرحلة التدخل

وفيها يساعد الأخصائي الاجتماعي العميل علي إنجاز وتحقيق المهام والأدوار المتفق عليها والمطلوبة منه على مدار المراحل المختلفة في حياته وعلى ضوء المعطيات البيئية، وهنا تظهر خبرة الأخصائي ومهاراته في مواجهة احتياجات العميل وما يتطلبه ذلك من مرونة في استخدام علاقات الفرد والجماعة والأسرة بالمؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع للاستفادة من خدماتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة الانتهاء

وهي مرحلة تتويج للجهود التي بذلها الاخصائي والعميل بتحقيق الهدف من التدخل، ولابد أن تكون تلك المرحلة هي نهاية المعاناة التي كان يعانيها العميل أو على الأقل تخفيفها، وبداية لعلاقات وتفاعلات اجتماعية جديدة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها دون مشاكل يواجهها.

المرحلة الرابعة: مرحلة التقييم

وخلال هذه المرحلة يسعي كل من الاخصائي والعميل إلى فهم كامل للحقائق والأهداف والمشكلات التي تم مواجهتها وكذلك فهم الحقائق الشخصية والمؤثرات الخارجية ومستوي الاستجابات والاتصالات والتفاعل المتبادل وهي حقائق لابد من أخذها في الاعتبار عند إجراء عملية التقييم.
(Caral& Alex,1995,816)

أوجه الاستفادة من استخدام المدخل الايكولوجي في الدراسة الحالية: (د)

١. يساعد على فهم التفاعل بين الأنظمة البيئية المختلفة (البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية) لتحقيق التوافق الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
٢. يبرز المدخل أهمية مشاركة الوالدين في دعم التحصيل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.
٣. يسهم في تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتعزيز دور الأسرة في تقديم الدعم النفسي والتربوي.
٤. يساعد في تطوير مهارات التكيف والتوافق الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب من خلال التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والأسرة والمدرسة.
٥. يسهم في تقييم مدى ملاءمة البيئة المدرسية لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
٦. يساعد في توجيه الجهود نحو تحسين التفاعل بين الطالب وبيئته التعليمية.
٧. يوفر إطارًا لتحديد المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في التوافق الدراسي ومعالجتها مبكرًا.
٨. يساعد الأخصائي في التنسيق بين الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة داعمة تعزز مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم.

سابعاً: الإجراءات الميدانية للدراسة

١. نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى أحد أنواع الدراسات البحثية وهي الدراسة الوصفية.

٢. المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣. مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة السمعية وعددهم (٤٠) طالب وطالبة، وقبل التطبيق تم أخذ عينة استطلاعية عددها (١٠) غير مجتمع الدراسة لإجراء الصدق والثبات عليها.

(ب) المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في محافظة المنيا في كلاً من (مدرسة الأمل للصم والبكم بديرمواس، ومدرسة الأمل للصم والبكم بملوي).

(ج) المجال الزماني: وتتمثل الحدود الزمنية في الفترة التي طبقت فيها الباحثة أداتي الدراسة، وعمل التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، والتي بدأت منذ ٢٠٢٤/١٠/١٧م وحتى ٢٠٢٤/١٢/٣٠م.

٤. أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام الأدوات التالية:

- مقياس المشاركة الوالدية: (إعداد الباحثة):

تم بناء مقياس المشاركة الوالدية لطلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة السمعية وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات المقياس: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد اسئلة المقياس المرتبطة بكل فقرة من فقرات المقياس بناء على أهداف الدراسة وفروضها وتم عرضها على هيئة الاشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وبإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت الابعاد الأتية:

- البُعد الأول: مشاركة الوالدين في المدرسة عدد (١٢) سؤال.
- البُعد الثاني: مشاركة الوالدين مع أبنائهم عدد (١٢) سؤال.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات المقياس وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للمقياس (٢٤) سؤال، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣- صدق الأداة: حيث قامت الباحثة بإجراء صدق المقياس من خلال الاتي:

أ- صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك

لتحديد مشاركة الوالدين في المدرسة، وتحديد مشاركة الوالدين مع أبنائهم.

ب- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس موزعين كالاتي: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط (٣) مفردة, وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان(٣) مفردة, والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية (١) مفردة, لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٥%) كمتوسط عام للآراء، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية وفقاً للقانون التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

حيث "ن" = عدد السادة المحكمين "ن" = ٧

ج- صدق الاتساق الداخلي: -

وقد اعتمدت الباحثة لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الاداة مع البُعد الذي تنتمي الية ثم حساب ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الاعاقة السمعية وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي الية وارتباط البُعد مع الدرجة الكلية لمقياس المشاركة الوالدية (ن = ١٠)

الابعاد	مشاركة الوالدين في المدرسة		مشاركة الوالدين مع أبنائهم	
	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
مقياس المشاركة الوالدية	١	*٠.٧٥٩	١	**٠.٨٤٦
	٢	*٠.٧١١	٢	*٠.٦٣٩
	٣	*٠.٧٥٤	٣	**٠.٩٠٠
	٤	*٠.٧٢٠	٤	*٠.٧٤٠
	٥	*٠.٦٧٧	٥	*٠.٧٥١
	٦	*٠.٧٤٥	٦	**٠.٧٨٣
	٧	*٠.٦٩٣	٧	**٠.٩٢٢
	٨	*٠.٦٥٨	٨	*٠.٧١٧
	٩	**٠.٨٤٦	٩	**٠.٨١١
	١٠	*٠.٦٩٥	١٠	**٠.٨٩٦
	١١	**٠.٧٧٢	١١	*٠.٧٣٨
	١٢	*٠.٧٥٤	١٢	*٠.٦٨٢
	ارتباط البُعد بالدرجة الكلية		ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	
	**٠.٨٥٩		**٠.٨٧٧	

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:

يوجد اتساق داخلي بين كل عبارة مع البُعد الذي تنتمي الية وكذلك ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية للأداة، إذ جاءت نسب الدلالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد والدرجة الكلية مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

د- حساب ثبات مقياس المشاركة الوالدية:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half Spearman- Brown) وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الاعاقة السمعية وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة.

جدول (٢) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا. كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half) لمقياس المشاركة الوالدية (ن = ١٠)

م	الابعاد	عدد العبارات	الفا كرونباك (α)	Split-half (Spearman-Brown)
البُعد الاول	مشاركة الوالدين في المدرسة	١٢	٠.٩٢٦	٠.٩٤٧
البُعد الثاني	مشاركة الوالدين مع أبنائهم	١٢	٠.٩٣٦	٠.٩٥٠
ثبات الابعاد ككل		٢٤	٠.٩٣١	٠.٩٤٨

- يوضح الجدول السابق أن:

معامل الثبات لأبعاد المقياس ككل مرتفع حسب مقياس الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٩٣) وبحسب مقياس التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (٠.٩٥) لأجمالي فقرات المتغيرات (٢٤) عبارة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد علية في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (٠.٧٠) كحد أدني للثبات.

- مقياس التوافق الدراسي: (إعداد الباحثة):

تم بناء مقياس التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة السمعية وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات المقياس: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد اسئلة المقياس المرتبطة بكل فقرة من فقرات المقياس بناء على أهداف الدراسة وفروضها وتم عرضها على هيئة الاشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وبإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت الابعاد الأتية:

- البُعد الأول: التوافق مع الزملاء عدد (٨) سؤال.

- البُعد الثاني: التوافق مع المعلمين عدد (٨) سؤال.
- البُعد الثالث: التوافق مع المناهج الدراسية عدد (٨) سؤال.
- البُعد الرابع: التوافق مع طريقة الاستذكار عدد (٩) سؤال.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات المقياس وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للمقياس (٣٣) سؤال، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣- صدق الأداة: حيث قامت الباحثة بإجراء صدق المقياس من خلال الاتي:

(أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد التوافق مع الزملاء، والتوافق مع المعلمين، والتوافق مع المناهج الدراسية، والتوافق مع طريقة الاستذكار.

(ب) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس موزعين كالاتي: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط (٣) مفردة, وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان(٣) مفردة، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية (١) مفردة، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٢%) كمتوسط عام للآراء، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية وفقاً للقانون التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

حيث "ن" = عدد السادة المحكمين "ن" = ٧

(ج) صدق الاتساق الداخلي: -

وقد اعتمدت الباحثة لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الاداة مع البُعد الذي تنتمي الية ثم حساب ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الاعاقة السمعية وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي الية وارتباط البُعد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي (ن = ١٠)

	التوافق مع الزملاء		التوافق مع المعلمين		التوافق مع المناهج الدراسية		طريقة الاستذكار	
	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
مقياس التوافق الدراسي	١	٠.٩٠٠**	١	٠.٨٨٠**	١	٠.٧٥٤*	١	٠.٧٥٠*
	٢	٠.٨١٦**	٢	٠.٧٢٩*	٢	٠.٩٠٥**	٢	٠.٨٦٦**
	٣	٠.٧٥١*	٣	٠.٨٦٥*	٣	٠.٧٦٣*	٣	٠.٦٤٢*
	٤	٠.٧٣٢*	٤	٠.٦٦٥*	٤	٠.٧٩٧**	٤	٠.٧٣٥*
	٥	٠.٨٢٩**	٥	٠.٩١٦**	٥	٠.٩٣٠**	٥	٠.٨٧١**
	٦	٠.٩٨٤**	٦	٠.٦٦١*	٦	٠.٧٥٥*	٦	٠.٧٢١*
	٧	٠.٨٦٢**	٧	٠.٨٠٢**	٧	٠.٨٢٨**	٧	٠.٧٠٩*
	٨	٠.٧١٠*	٨	٠.٧١٩*	٨	٠.٨٥٦**	٨	٠.٨٣٧**
							٩	٠.٦٦٩*
	ارتباط البُعد بالدرجة الكلية		ارتباط البُعد بالدرجة الكلية		ارتباط البُعد بالدرجة الكلية		ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	
	٠.٩٠٥**		٠.٨٦٤**		٠.٨٧٧**		٠.٨٤٣**	

** معنوي عند ٠.٠١

* معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:

يوجد اتساق داخلي بين كل عبارة مع البُعد الذي تنتمي الية وكذلك ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية للأداة، إذ جاءت نسب الدلالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد والدرجة الكلية مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

(د) حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half Spearman- Brown) وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الاعاقة السمعية وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة.

جدول (٤) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا. كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half) لمقياس التوافق الدراسي (ن = ١٠)

م	الابعاد	عدد العبارات	الفا كرونباك (α)	Split-half (Spearman-Brown)
البُعد الاول	التوافق مع الزملاء	٨	٠.٨٨٢	٠.٩٦٩
البُعد الثاني	التوافق مع المعلمين	٨	٠.٨٩٨	٠.٩٣١
البُعد الثالث	التوافق مع المناهج الدراسية	٨	٠.٩٢٧	٠.٩٤٧
البُعد الرابع	طريقة الاستذكار	٩	٠.٩٠٣	٠.٩٢٢
ثبات الابعاد ككل		٣٣	٠.٩٠٢	٠.٩٤٢

- يوضح الجدول السابق أن:

معامل الثبات لأبعاد المقياس ككل مرتفع حسب مقياس الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٩٠) وبحسب مقياس التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (٠.٩٤) لأجمالي فقرات المتغيرات (٣٣) عبارة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد علية في التطبيق الميداني للدراسة.

ثامناً: نتائج الدراسة:

(أ) عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول " توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية":

ولاختبار ذلك الفرض تم تحديد العلاقة الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح معامل ارتباط بيرسون (R) لتحديد العلاقات الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية (ن = ٤٠)

التوافق مع الزملاء	المشاركة الوالدية		
٠.٦٤٢**	١	معامل ارتباط بيرسون	المشاركة الوالدية
٠.٠٠٠		مستوى الدلالة	
٤٠	٤٠	حجم العينة	

** معنوي عند (٠.٠١)

* معنوي عند (٠.٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع الزملاء حيث كان مستوى المعنوية دال عند (٠.٠١) وكانت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (٠.٦٤) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية وهذا يدل على أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التوافق مع الزملاء مما يجعلنا نقبل الفرض الاول للدراسة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الوالدين هم أول من يقدم لأبنائهم النماذج السلوكية، من كيفية التفاعل مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، فإذا كان أبنائهم يتلقون من والديهم الحب والدعم العاطفي مما يعزز ثقتهم في أنفسهم ويجعلهم يميلون إلي تطوير علاقات

إيجابية مع أقرانهم في المدرسة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Sunday,2005 أن مشاركة الوالدين ارتبطت ارتباطاً ايجابياً بتفاعلات الأقران الإيجابية، واتفق ايضاً مع نتائج دراسة Shilpa 2024 على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الوالدين وتصور الذات والتوافق التعليمي، مما يشير إلى أن دعم الوالدين يؤثر بشكل ملحوظ على كيفية رؤية الطلاب لأنفسهم وأدائهم الأكاديمي وتوافقهم الدراسي واندماجهم اجتماعياً مع بيئتهم المدرسية.

(ب) عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني" توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية":

ولاختبار ذلك الفرض تم تحديد العلاقة الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح معامل ارتباط بيرسون (R) لتحديد العلاقات الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية (ن = ٤٠)

		المشاركة الوالدية	التوافق مع المعلمين
المشاركة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	١	**٠.٦١٢
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٠
	حجم العينة	٤٠	٤٠

** معنوي عند (٠.٠١)

* معنوي عند (٠.٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المعلمين حيث كان مستوى المعنوية دال عند (٠.٠١) وكانت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (٠.٦١) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية وهذا يدل على أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التوافق مع المعلمين مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة، فالعلاقة بين المشاركة الوالدية وتوافق الطلاب مع المعلمين علاقة مؤثرة وذات أهمية كبيرة، حيث يسهم أن إشراك الوالدين في العملية التعليمية في تعزيز فهم المعلمين لاحتياجات الطلاب ويساعد في تحسين بيئة التعلم. فعندما يشارك الآباء في تعليم أبنائهم، فإن ذلك يعزز من شعور المعلمين بالكفاءة ويزيد من قدرتهم على دعم الطلاب وهذا ما أتفق مع نتائج دراسة Hoover,2002 التي هدفت لدراسة العلاقة بين المشاركة الوالدية والمعلمين وتأثيرها على نجاح وتوافق الطلاب في المدارس، فأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشاركة الوالدية أدت إلى زيادة شعور المعلمين بالكفاءة، وتعزيز معتقداتهم في قدرة الآباء على مساعدة أبنائهم على التعلم، بالإضافة إلى تشجيع الآباء على المشاركة في المدرسة ومع المعلمين ومتابعة أبنائهم.

(ج) عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث: " توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية":

ولاختبار ذلك الفرض تم تحديد العلاقة الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية كما يلي:

جدول رقم (٧) يوضح معامل ارتباط بيرسون (R) لتحديد العلاقات الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية (ن = ٤٠)

		المشاركة الوالدية	التوافق مع المناهج الدراسية
المشاركة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	١	**٠.٧٤٠
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٠
	حجم العينة	٤٠	٤٠

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع المناهج الدراسية حيث كان مستوى المعنوية دال عند (٠.٠١) وكانت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (٠.٧٤) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية وهذا يدل على أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التوافق مع المناهج الدراسية مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة، فالمشاركة الوالدية تؤثر علي مدي توافق الطلاب مع المناهج الدراسية حيث أن الوالدين الذين يتابعون أداء أبنائهم ويساعدونهم في استيعاب الدروس علاوة علي توفير بيئة منزلية مناسبة تساعدهم علي الاستذكار وتوفير الموارد التعليمية التي يحتاجهم أبنائهم من كتب ومستلزمات دراسية يسهمون بشكل مباشر في تحسين قدرتهم على التوافق مع المنهج وزيادة قدرتهم علي النجاح والإنجاز الأكاديمي، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة Adelodun 2022 أن للمشاركة الوالدية تأثيرا كبيراً على التوافق الدراسي لدي الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية بولاية بنيجريا، كما بينت أن الطلاب الذين يحصلون على دعم ومشاركة فعالة من أسرهم في استذكارهم يحققون توافقاً أفضل في البيئة المدرسية والعملية التعليمية، ونتائج دراسة بادي ٢٠٢٣ إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الوالدية ودافعية الإنجاز لدي التلاميذ، مما يشير إلى أن وجود الدعم والتشجيع من الوالدين لأبنائهم يمكن أن يساهم بشكل كبير في زيادة رغبة أبنائهم في النجاح والإنجاز الأكاديمي.

(د) عرض النتائج الخاصة بالفرض الرابع: "توجد علاقة طردية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية":

ولاختبار ذلك الفرض تم تحديد العلاقة الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية كما يلي:

جدول رقم (٨) يوضح معامل ارتباط بيرسون (R) لتحديد العلاقات الارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية (ن = ٤٠)

		المشاركة الوالدية	التوافق مع طريقة الاستذكار
المشاركة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	١	**٠.٥٢٦
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٠
	حجم العينة	٤٠	٤٠

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة الوالدية والتوافق مع طريقة الاستذكار حيث كان مستوى المعنوية دال عند (٠.٠١) وكانت قيمة معامل الارتباط لبيرسون (٠.٥٣) وهي تدل على وجود علاقة طردية متوسطة وهذا يدل على أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التوافق مع طريقة الاستذكار مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة، فالعلاقة بين المشاركة الوالدية وتوافق الطلاب مع طريقة الاستذكار هي علاقة مهمة وتؤثر بشكل إيجابي على نجاح الطلاب في دراستهم. عندما يشارك الوالدان في عملية التعليم، سواء من خلال مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم وفهم الدروس الصعبة أو حتي من خلال توجيههم لطرق الاستذكار الفعالة والمناسبة وتوفير الكتب والمراجع العلمية التي يحتاجها أبنائهم، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة محمد (٢٠٠٦) إلي أن المستوي التعليمي للوالدين له تأثير إيجابي علي المشاركة الوالدية، علي أساس ان الوالدين يمكنهما مشاركة أبنائهم بدرجة أكبر من الوالدين غير المتعلمين، والمساعدة في فهم الأسئلة الصعبة ليست متوقفة فقط علي تقديم إجابات، بل من خلال توجيههم لأساليب حل المشكلات والبحث المستمر.

تاسعاً: توصيات الدراسة:

١. عقد ندوات توعوية لأولياء الأمور ليدركوا أهمية التوافق الدراسي لأبنائهم، ودورهم في تحقيق ذلك التوافق لأبنائهم.
٢. تنظيم دورات تدريبية لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية أكاديمياً.
٣. إعداد برامج تدريبية للعاملين بالمدرسة لتدريبهم على كيفية التعامل مع الوالدين لتشجيعهم على التواصل والمشاركة المستمرة مع المدرسة لدعم أبنائهم.
٤. توفير موارد تعليمية وتوجيهية عبر الإنترنت لأولياء الأمور لتعريفهم بكيفية تهيئة البيئة التعليمية الداعمة لأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية.
٥. إعداد ورش عمل تفاعلية لأولياء الأمور حول كيفية استخدام تقنيات وأدوات تعليمية مبتكرة تدعم تعلم أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية.
٦. توفير مواد تعليمية تتناسب أكثر مع الحالات الفردية للطلاب.
٧. إطلاق حملات توعية في المدارس والمجتمع المحلي حول أهمية الدور الفعال للوالدين في تعزيز التوافق الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ابن منظور (١٩٨٨). لسان العرب، القاهرة، دار إحياء التراث.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩): رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي، القاهرة، الروابط العالمية للنشر.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٩). الكوتشنج والتدريب بالمعايشة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- أبو نيان، إبراهيم بن سعد. (٢٠١٥). وعي المشرفين التربويين بمشاركة الوالدين في برامج صعوبات التعلم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ع ٦. مج ٤.
- بادي، محمود المنتصر راتب عبد السميع. (٢٠٢٣). العلاقة بين المشاركة الوالدية ودافعية الانجاز لدي طلاب المرحلة الاعدادية في ضوء نظرية النسق في خدمة الفرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ٢١(٢)، ١٦٤-١٩٧.

https://aial.journals.ekb.eg/article_310753.html

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢).

https://www.capmas.gov.eg

- جهامي، عبد العزيز. (٢٠١٨). الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة، شركة دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن.
- الجوالدة، فؤاد. (٢٠١٢): الإعاقة السمعية، ط١، دار النشر والتوزيع، عمان.
- الحسين، أسماء بنت عبد العزيز بن محمد. (٢٠١٨): بعض أساليب التفكير وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي طالبات قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة، مجلة التربية، ع١٨٠,ج١,٢.
- حنفي، علي عبد رب النبي. (٢٠٠٧): واقع الخدمات المساندة للتلاميذ سمعياً وأسره والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر العلماء والآباء، المؤتمر العلمي الأول بقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، كلية التربية، جامعة بنها: مصر.
- الدليمي، سليمان علي. (٢٠١٤): الرعاية والخدمة الاجتماعية التطور التاريخي المجالات الإدارة، عمان، دار الحامد.
- السعيد، هلا. (٢٠١٦): الاعاقة السمعية: دليل علمي وعملي

للأبـــاء والمختصـــين، مكتبـــة الانجلو المصرية، القاهرة.

- عبـد الحـي، محمد فتحـي عبـد الواحـــد. (٢٠٠١): الاعاقـــة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتـاب الجـامعي، العـين، الأمارات العربية المتحددة.
- عبد العزيز، أيمن محمد طه؛ عبد العزيـز، مالـك أحمـد؛ علـي، مصـــطفى أحمـــد. (٢٠١٦). التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربيـــة جامعـــة أم درمـــان الإســـلامية وعلاقتـــه بـــبعض المتغيـرات. مجلـة الفـتح، مـج. ١٢، ع. ٦٥.
- عبـد الكـريم، نهـي (٢٠٠٧): مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب المعاقين سمعياً، مجلة عالم التربية، العدد،٢.
- عبـد المجيـد، هشـام سـيد؛ سليمان، حسين حسن؛ البحر، منـي جمعـة. (٢٠٠٧). المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيـــة، دار المهنـــدس للطباعة، القاهرة.
- محمد، رمضـان عبـد اللطيـف. (٢٠٠٦). المشاركة الوالدية كما يـدركها الأبنـاء وعلاقتهـا بـالأمن النفســي والتحصــيل الدراســي لديهم. المجلة التربوية، ج٢٢.
- النجـار، حسـني زكريـا السـيد. (٢٠١٠): بـــروفيلات أســـاليب التفكيـر المفضـلة لـدي التلاميـذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعـاديين وعلاقتهـا بـالتوافق الدراسـي والتحصـيل الأكـاديمي، مجلة كلية التربية، مج٢٠، ع٣.
- النـوحي، عبـد العزيـز فهمـي (٢٠٠٧). الممارسة العامة فـي الخدمـة الاجتماعيـة عمليـة حـل المشـكلة ضـمن إطـار نسـق إيكولـوجي، ط٣، دار الأقصـى للطباعـة القـاهرة، مكتبـة عـالم الكتب، القاهرة.
- يوسف، إمتثال أحمد محمد؛ محكر، صـلاح الطيـب محمد. (٢٠٢٠). سـمات الشخصـية وعلاقتهـا بالتوافق الدراسي: دراسة ميدانية وسـط طـلاب جامعـة الجزيـرة ٢٠١٩، مجلـة جامعـة البطانـة للعلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، ع١٦. مســـترجع مـــن http://search.mandumah.com/Record/1246853

المراجع الأجنبية:

- Adelodun, G. A., & Salako, A. A. (2022). Self-efficacy, parental involvement and school adjustment of high achieving secondary school students in Oyo State, Nigeria.
- Bronner, G. & Hediden, K. (2013). School and family partnerships in the middle grandes: Alongitudinal study.

Journal of Developmental Psychology,3(2).

- Caral B & Alex Gillerman (1995). Ecological perspective in encyclopedia of social work,19 th ed vol. (1). washing ton Dc-NA sw USA.
- Davis, D (2000). Supporting parent, family, and community involvement in your school, Oregon: Northwest Regional Educational laboratory.
- Jeynes, W. (2010). Parental involvement and academic success. Routledge.
- Peterlli, H. M. (2018). Academic Motivation: For the love of Development and Learning. In Handbook of Research on Program Assessment Methodologies in K-20 Education. IGI Global.
- Sayahi, H., Vakili, S., & Asaseh, M. (2024). Developing Communication Skills and Social Adjustment in Deaf Students: The Effect of Role-Playing Activities. International Journal of School Health.
- Shilpa, Poonam, Sandhya, Sushil Kumar (2024). Exploring the Relationship Between Parental Involvement and Self-Concept in Secondary School Students and Its Influence on Educational Adjustment, International Journal of Education (IJE), 5(1).
- Sunday Abimbola, A., & Oluwabusayo Cecilia, A. (2025). Parental Involvement and Peer Influence as Correlates of Academic Adjustment of Students with Visual Impairment in Osun State, Nigeria. Journal of Family Business & Management Studies, 17(1).
- Vyas, S. (2021). An analysis of adjustment level among higher secondary school

students. IOSR Journal of Nursing and Health Science, 10(3), 44-48.

- Wherry, J. H. (2003). Selected parent involvement research. The Parent Institute.